الدور السياسي لعارف عبد الرزاق في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف١٩٦٦-١٩٦٨م.

أ.م.د.جمال هاشم الذويب
كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة الانبار

ميثاق حبيب حسين علي
طالب ماجستير

ملخص البحث

كان لعارف عبد الرزاق دورا سياسيا مهما في مدة حكم عبد الرحمن محمد عارف ، إذ بعدما فشل عارف عبد الرزاق في محاولته الانقلابية ضد الرئيس عبد السلام محمد عارف عام١٩٦٥ ولجأ إلى مصر ، عاود المحاولة ثانيةً في عهد عبد الرحمن محمد عارف ففي ٣٠/حزيران/ ١٩٦٦ نفذ محاولته الانقلابية الثانية من اجل إعادة الإجراءات الاشتراكية مع مصر وإعلان الوحدة الشاملة معها، إلا انه فشل في هذه المحاولة أيضا وسجن ، وفي حرب ٥/ حزيران/ ١٩٦٧ بين العرب والصهاينة أطلق سراحه مع رفاقه الطيارين من اجل المشاركة في الحرب وبالفعل تم ذلك ، كما انه شارك في الأحداث والتطورات السياسية الداخلية بعد هذه الحرب من اجل إنقاذ البلد من الانهيار إلى أن جاء عام ١٩٦٨ فسجن ونفي إلى الخارج .

Abstract

Aref Abdul-Razzaq had an important political role in the reign of Abdul-Rahman Mohammed Aref . After he had failed in his coup attempt against Abdul-Salam Aref in 1965 and resorted to Egypt , he tried another coup in the period of Abdul-Rahman Mohammed Arif . In 30 /June /1966 he carried out his second coup for the socialist procedures with Egypt and to announce a comprehensive unity with it , but he failed and was imprisoned . During the war of 1967 between Arabs and the Zionists , he and other pilots were set free in order to participate in the war and this happened . He also took part in the internal political events and developments after the war to save the country from deterioration until the year 1968 when he was jailed and exiled outside the country .

أولا- انقلاب عارف عبد الرزاق الثاني في ٣٠/حزيران /١٩٦٦:

غادر عارف عبد الرزاق العراق اثر فشل انقلابه على الرئيس عبد السلام محمد عارف ، إلى مصر وكانت القاهرة متفاجئة بوصول رئيس الوزراء العراقي ، فاستقبلت طائرته كمسؤول عراقي وأخذتهم في بداية الأمر إلى دور الضيافة في القصر وبعدما علمت بأنها طائرة الانقلابيين استقبلتهم حسب الأعراف الدولية كلاجئين سياسيين ، ونقلوا إلى فنادق عادية (١) ، إذ لم يكن لمصر علم بالمحاولة الانقلابية الأولى ضد الرئيس عبد السلام محمد عارف ، لا مثلما يدعي البعض عكس ذلك (٢) . ويقول هادي خماس :"عندما قرأ عارف عبد الرزاق مقال لمحمد حسنين هيكل الكاتب المصري منددا بالانقلاب بعد

عدة أيام هم عارف إلى تسليم نفسه للسفارة العراقية في مصر إلا أننا منعناه من ذلك "(٣) ، كان عارف عبد الرزاق محبوبا من قبل القادة العسكريين والسياسيين ، لذلك زاره السفير العراقي رجب عبد المجيد في شقته مخالفا الأعراف الدبلوماسية ، لان رجب كان مؤمناً بنفس الأهداف والمبادئ وهما ضابطان قوميان ، وذلك حسب ما يؤكده المطلعون على بواطن الأمور عن كثب (٤)، وأصبح عبد الكريم فرحان وصبحي عبد الحميد تحت الإقامة الجبرية في منزليهما بأمرمن الرئيس عبد السلام محمد عارف (٥) ، ورغم ذلك كان صبحي عبد الحميد يتصل برفاقه من القوميين المدنيين والعسكريين ، وتمكنوا من إعادة التنظيم العسكري ، واستعان صبحي بمقدم سوري هو عبد الوهاب الخطيب ممثل عبد الوهاب السراج في بغداد الذي كان يسهل اتصال صبحي بعارف عبد الرزاق وبقية رفاقه في القاهرة (٦).

في هذه الأجواء توفي الرئيس عبد السلام محمد عارف مساء يوم الأربعاء الثالث عشر من نيسان عام ١٩٦٦ (٧) ، وأعلنت الحكومة العراقية الحداد العام لمدة شهر كامل (٨) . وجاءت وفاته عند قيامه بجولة تفقدية في المحافظات الجنوبية ،فتحطمت طائرته في لواء البصرة في منطقة قريبة من قرية النشوة على شط العرب ، ولم توجه الاتهامات لأحد (٩) ، إلا أن البعض عدها محاولة اغتيال بتفجير الطائرة (١٠) .

انتخاب رئيس الجمهورية :

كانت وفاة الرئيس عبد السلام محمد عارف مفاجأة بالنسبة للقوى السياسية التي باتت تبحث عن البديل ، فتنافس على المنصب عبد الرحمن البزاز ووزير الدفاع عبد العزيز العقيلي ، واخذ كل منهما يستميل الضباط إلى جانبه ، فاعتمد الأول على سعيد صليبي والثاني على ضباط الموصل (١١) .

علمت القاهرة بالحادث فاتصل السفير المصري أمين هويدي بالسفير العراقي رجب عبد المجيد لأخذ رأيه بالأمر فكان رأي رجب أن يكون هناك مجلس رئاسي (١٢) ، وصل الوفد المصري إلى العراق وتكون من المشير عبد الحكيم عامر و عبد الحميد السراج وأمين هويدي (١٣)، وكانت عدة أسماء تتردد لدى الأوساط السياسية ، منها عارف عبد الرزاق و احمد حسن البكر واللواء عبد الرحمن محمد عارف الذي كان في موسكو على رأس وفد عسكري (١٤) .

كانت مصر راغبة بان يكون عارف عبد الرزاق رئيساً للجمهورية ، إلا أن أمين هويدي عارض قدوم عارف عبد الرزاق للعراق لان فرصة نجاحه ضعيفة (١٥) ، فبدأ المشير عبد الحكيم عامر والوفد المرافق له بالاتصال بشخصيات عراقية وأهمها سعيد صليبي للتباحث حول من يتولى المنصب ، ونجح الوفد المصري أولا بإقناع سعيد صليبي بالتخلي عن فكرة المجلس الرئاسي ، بالمقابل كان هناك ضباط من الجيش لايرغبون أن يكون عبد العزيز العقيلي رئيساً للجمهورية ، لأنه رجل قوي وصلب ، وسيعمل على إنهاء نفوذهم، كما رغب قسم من الضباط أن يكون رئيس مدني للجمهورية ، لذلك أدى عبد الحميد السراج دوراً كبيراً في إقناع الضباط بأن خير من يتولى المنصب اللواء عبد الرحمن محمد عارف (١٦) .

وعلى الرغم من هذه الروايات التي يستغرب منها قيس نجل الرئيس عبد الرحمن محمد عارف إلا إن لديه رأي آخر بعيد عن مصر ودورها في ترشيح عبد الرحمن محمد عارف ، كما وجه إليهم اتهاما إنهم يريدون الانتقاص من شخصية الرئيس عبد الرحمن محمد عارف (١٧) .

أصبح عبد الرحمن محمد عارف رئيساً للجمهورية العراقية في السابع عشر من نيسان ١٩٦٦ ، وتصاعدت المشكلات ، إذ كان الرئيس عبد السلام من قبله يعتمد في حكمه على ائتلاف القوى ، وهذه الموهبة كان يفتقد لها الرئيس عبد الرحمن محمد عارف (١٨) .

أسباب الانقلاب:

جاء الرئيس عبد الرحمن محمد عارف للسلطة في ظرف اشتد فيه الصراع للاستيلاء على السلطة فقد نشط القوميين ، واشتد عود البعثيين ، كما كانت سياسته استمراراً لسياسة الرئيس عبد السلام محمد عارف بمحاربته الاشتراكية والابتعاد كلياً عن الوحدة التي ناضل القوميون من اجلها (١٩) ، كما أن

سياسة عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء لم تلبي طموحات القوميين الناصريين ، وكانت سياسته لا تتفق مع سياسة الدول العربية الثورية مما دفع الناصريين للسعي لتعيين رئيس وزراء يتعاون ويتجاوب مع الجمهورية العربية المتحدة ، مما دفع العميد الطيار الركن عارف عبد الرزاق وصحبه للتخطيط للعودة من القاهرة وتنفيذ الأهداف القومية التي كانوا يؤمنون بها (٢٠) .

التمهيد والتخطيط للانقلاب:

بدأ القوميون الناصريون يجتمعون ويتدارسون الأوضاع ، فقد زار العميد الركن محمد خالد دار عبد الكريم فرحان واقترح عليه حضور اجتماع سيعقده الضباط الأحرار في مزرعة نهاد فخري في ديالى ، واخبرهم صبحي عبد الحميد انه دائما يتصل بعارف عبد الرزاق في القاهرة ويخبره بنشاط الضباط القوميين كلما سنحت له الفرصة (٢١) .

قرر صبحي عبد الحميد ورفاقه ، دون عبد الكريم فرحان ، تغيير نظام الحكم واستلامه بسبب وقوع الرئيس عبد الرحمن محمد عارف تحت تأثير " زمرة رجعية تجاهر بعدائها للوحدة والاشتراكية " فبدأ اتصالاته خصوصاً بعدما علم أن ضباطاً صغار كانوا معجبين بالرائد عبد الأمير الربيعي ، الذي درسهم في مدرسة الدروع وكون معهم صداقة حميمة ، لذلك أرسل صبحي عبد الحميد رسالة إلى عارف عبد الرزاق يطلب منه ، إرسال عبد الأمير الربيعي ومبدر الويس اللاجئين في القاهرة فضلا عن إخبار الجمهورية العربية المتحدة بقرار القيام بالحركة وذلك لكي لا تتفاجأ بها وتعمل على مساعدة وصول الضباط للعراق (٢٢) .

بالفعل تم إرسال الضباط اللاجئين ، من طرق مختلفة ، وبجوازات مزورة سهلتها لهم الجمهورية العربية المتحدة ، أما فاروق صبري فان جوازه كان صحيحاً إذ كلف جماعة عراقيين ان يعدوا له جواز ودخل عن طريق طريبيل وكاد أن يمسك به (٢٣) ، عاد عارف عبد الرزاق في بداية حزيران عام ١٩٦٦ متسللاً ودخل العراق (٢٤) عن طريق الكويت بدراجة بخارية وسكن في بغداد في شارع ١٤ رمضان بدار كان يسكنها سوريون قوميون (٢٥) .

بدأ عارف عبد الرزاق في الرابع من حزيران عام ١٩٦٦ التنقل في أماكن عديدة لجمع المعلومات ، وكان يزوده بالتفاصيل العقيد الركن عرفان عبد القادر وجدي الذي كان وسيلة اتصال بينه وبين العسكريين الذين سيشاركون في المحاولة الانقلابية (٢٦) . وسافر عارف عبد الرزاق إلى مدينة الموصل في الثامن عشر من الشهر نفسه ، وسكن في بيت لاجئ سوري بالاتفاق مع عبد الوهاب الخطيب واتخذها مقراً لاتصالاته والاجتماعات وكان يتردد عليه قائد الفرقة الرابعة يونس عطار باشي والمقدم أمين كركجي ووضعا خطة السيطرة على القاعدة الجوية في الموصل (٢٧) .

في هذه الأثناء حدثت خلافات أثيرت بين الضباط الانقلابيين في بغداد دارت حول حكم البلاد والدستور والشخصيات المرشحة لتسلم المناصب السياسية والعسكرية (٢٨) . فقد أثار محمد مجيد انتخاب رئيس جديد للتنظيم ، إلا إن صبحي عبد الحميد والمقدم الركن عرفان عبد القادر عارضا ذلك لان الأول كان يخشى الانقسام في الصف القومي والثاني كان يريد إبقاء عارف عبد الرزاق على رأس التنظيم ، ونتيجة هذه الأوضاع سافر عبد الوهاب الخطيب إلى الموصل وجلب عارف عبد الرزاق إلى بغداد لحل هذه الانقسامات ، واجتمع التنظيم يوم السابع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٦ وحضر الاجتماع عارف وبقية ضباط التنظيم ووضعت الخطة التالية :

١-احتلال القاعدة الجوية في الموصل وقيادة الفرقة الرابعة والتحرك بالهجوم الجوي ويقوم بهذه العملية عارف عبد الرزاق .

٢- الاستيلاء على مرسلات أبي غريب التي هيئها العميد نهاد فخري بعلاقاته مع مهندسيها وبعد الاستيلاء عليها قطع بث الإذاعة الرئيسية ويكون البث من مرسلات أبي غريب ويقوم بإذاعة البيانات هادي خماس.

٣- يتحرك رتل الدبابات بإمرة المقدم الركن عرفان عبد القادر وواجبه التقدم نحو القصر الجمهوري وإذاعة الصالحية .

٤- الاستيلاء على معسكر الرشيد وتامين حماية المطار ومنع استخدام طائراته ضد الحركة ، كذلك لتزويد الطائرات القادمة من الموصل ويقوم بهذه العملية العميد طه الدوري ويساعده العقيد الركن سعدون حسين (٢٩) .
٥- الاستيلاء على معسكر التاجي وأبي غريب (٣٠) .
٦- يعاون رعيل من القصر الجمهوري بالتقدم نحو دار الإذاعة بعد أن يخرب عامود البث الإذاعي قرب القصر(٣١) .
قرر عارف عبد الرزاق بعد مدة أن يكون الانقلاب صباح يوم الثلاثين من حزيران عام ١٩٦٦ (٣٢) ، واختيار هذا اليوم ، لأنه يصادف يوم الخميس وهو يوم قليل النشاط ، ويخرج الكثير من الضباط من بغداد إلى نواحيها والى ألوية (أي المحافظات) أخرى كونه آخر أيام الأسبوع الذي يصادف ليلة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف حيث يسافر فيه الكثيرون لزيارة عوائلهم (٣٣) .
أيضا في هذه المدة يغادر رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز في زيارة متوقعة إلى تركيا في ، وان يوم الثلاثين من حزيران يصادف الخميس ومن بعده الجمعة ، تكون مؤسسات الدولة في هذين اليومين في عطلة (٣٤) .
في يوم التاسع والعشرين من حزيران أرسل عارف عبد الرزاق إلى صبحي عبد الحميد في وكر سري في منطقة الكرادة واخبره انه سوف يقوم بالانقلاب يوم غد صباحاً واعترض صبحي عبد الحميد على هذا الاستعجال وان الاستعدادات تتطلب أكثر من يومين لكن من دون جدوى وسافر عارف عبد الرزاق إلى الموصل ثم توجه عبد الوهاب الخطيب إلى هادي خماس واخبره بموعد الحركة وإعداد البيان (٣٥).

تنفيذ الخطة :

في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثين من حزيران ١٩٦٦ ، استطاع عارف عبد الرزاق وممتاز سعدون دخول القاعدة الجوية بملابسهما العسكرية ، وإخراج طائرتين استقل الأولى ممتاز سعدون ، والثانية صباح عبد القادر ، ووصلتا الى بغداد حوالي الساعة الثالثة وهو الموعد المحدد لساعة الصفر (٣٦) حيث يكون في هذا الوقت ، قد اخذ الكثير من الضباط والجنود عطلة نهاية الأسبوع وغادروا (٣٧) ، وقام ممتاز سعدون بقصف عدة مواقع منها دار الإذاعة في الصالحية ، وقطعات الحرس الجمهوري ، في الوقت الذي قام فيه صباح عبد القادر بالتوجه إلى الحبانية وأخذ يحوم فوق القاعدة لإبلاغ المشتركين في الانقلاب ، ومن ثم ذهب إلى القاعدة الجوية في كركوك ونزل فيها (٣٨) .
كان الوضع في الموصل ، هو سيطرة العميد يونس عطار باشي قائد الفرقة الرابعة ، وعارف عبد الرزاق على الفرقة الرابعة والقاعدة الجوية ، ومن هناك بدأ عارف يدير المعركة (٣٩) وعند ظهور الطائرات في سماء بغداد ، انطلق صبحي عبد الحميد ونهاد فخري ورشيد محسن وفاروق صبري ومحمد مجيد واحمد الحديثي إلى أبي غريب ، فسيطر هادي خماس ورفاقه على المرسلات في أبي غريب وقطعوا البث عن الإذاعة وأذاع البيان الأول ثم تلته البيانات الأخرى (٤٠) .
كانت الخطة ناجحة وتمت السيطرة والتنفيذ بكل دقة ، وبعد خمس وأربعين دقيقة ذهب الرئيس عبد الرحمن عارف مع قوة حماية له للإذاعة ، لإلقاء بيانه الخاص ، وتم سماع الانفجارات المدوية أمام وداخل مبنى الإذاعة وانقطاع البث ، وجرت معركة شرسة بين قوات الانقلابيين والقوات الحكومية مما اضطر عبد الرحمن عارف للخروج من الباب الخلفي لمبنى الإذاعة والتوجه إلى القصر الجمهوري بسيارة لاندروفر من اجل إذاعة بيانه من هناك (٤١) . وفي الساعة السادسة تمكن وزير الدفاع الاتصال بعارف عبد الرزاق ، فأبلغه عارف أن يوصل رسالة إلى الرئيس عبد الرحمن محمد عارف انه يبقى في منصبه مقابل تشكيل حكومة تمثل الخط القومي حقناً للدماء ، ثم اتصل الرئيس عبد الرحمن محمد عارف بعارف عبد الرزاق في الساعة السادسة والنصف قائلاً له " عارف شنو هاي " فأجابه عارف " سقط الحكومة وإحنا نبطل " فأجابه عبد الرحمن عارف " زين زين " (٤٢) . ثم تكلم رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف مع قائد الفرقة الرابعة يونس عطا باشي ، فوجد أن الحديث معه غير مجدي ، فاتصل بالعقيد كريم شنداله رئيس أركان الفرقة الرابعة وطلب منه السيطرة على الموقف وإغلاق مطار الموصل

وإلقاء القبض على المتآمرين ثم وضع عبد الرحمن عارف رئيس الجمهورية خطة عسكرية للقضاء على الانقلاب تكونت من أربع نقاط هي :

أولا : اعتقال المتآمرين وعلى رأسهم عارف عبد الرزاق .

ثانياً : اكتساح معسكر أبي غريب .

ثالثا : إيقاف محطة إذاعة المتآمرين .

رابعا : استئناف البث الإذاعي وإذاعة بيان من قبله .

وقد قامت قطعات الموصل باعتقال عارف عبد الرزاق (٤٣) . كانت قوات الانقلابيين في أبي غريب بقيادة صبحي عبد الحميد ، وعندما زحف عرفان عبد القادر وجدي نحو بغداد بالدبابات اشتبك مع قوات الحرس الجمهوري الحكومية ففشل في اكتساحها ، وكان صبحي عبد الحميد يجهل هذه الإحداث حتى جاءه عبد الوهاب الخطيب واخبره بموقف عرفان ، فأرسل صبحي عبد الحميد القائد رشيد محسن لمساعدة عرفان إلا انه امتنع عن ذلك واعتذر ،كما أن عرفان عبد القادر فشل في السيطرة على إذاعة الصالحية ، وعندما حل الظلام تقدمت قوات الحرس الجمهوري نحو أبي غريب وبسبب عدم إمكانية مواجهتها من قبل الانقلابيين فروا وتركوا المرسلات ، إلا أن مفرزة في الدورة تابعة للانضباط العسكري تمكنت من إلقاء القبض عليهم ونقلتهم إلى القصر الجمهوري ماعدا هادي خماس الذي استطاع الهروب (٤٤). قام فاروق صبري ورفاقه بالتراجع التدريجي أمام الحرس الجمهوري بعد أن نزع عنه رتبته إلا انه تم إلقاء القبض عليه مع رفاقه لأنهم كانوا يعرفونه (٤٥) .

فشلت محاولة عارف عبد الرزاق والقي القبض على معظم قادة الانقلاب ، ونقل المعتقلون إلى معسكر الوشاش وكان الاعتقال أشبه بالحجز حيث كان الجميع يتمتع بحرية تامة وكانت الزيارات مستمرة لهم من قبل عوائلهم وأصدقائهم ، وتمكن مبدر الويس ورشيد محسن وعبد الأمير الربيعي و ممتاز سعدون وفاروق صبري من الهروب من المعتقل والاختفاء في بغداد ثم الخروج من العراق (٤٦) .

أسباب فشل الانقلاب :

ذكر قادة المحاولة وبعض المحللين والكتاب أسباباً كثيرة أدت إلى فشل المحاولة منها :

١.وصول معلومات قبل عشرة أيام عن الانقلاب إلى بغداد أفادت بان عارف عبد الرزاق والضباط الأحرار اللاجئين غادروا القاهرة إلى جهة مجهولة وقبل أسبوع من الانقلاب حصلت الاستخبارات العسكرية على معلومات جديدة أفادت أنهم موجودين في بغداد (٤٧) .

أكدت الوثائق الأمريكية بان الحكومة العراقية كانت على علم ودراية بالمحاولة ، والدليل على ذلك إجراء استبدال آمر الفرقة الرابعة يونس عطار باشي بالعميد عدنان عبد الجليل (٤٨) .

كما إن سرعة وهدوء رد الفعل من قبل القوات الحكومية يبدو واضحاً ، إنها مدركة بخطط الانقلابيين وفضلت إلقاء القبض على القادة الملطخة أيديهم بالدماء بدلاً من محاولة جمعهم في وقت مبكر ، بدون قضايا ثابتة تدينهم ، وهذا يظهر ان الحكومة كانت واثقة من استطاعتها إفشال الانقلاب (٤٩) .

٢.عدم إمكانية القوميين خلق صفوف تنظيمية داخل الحرس الجمهوري (٥٠) .

٣.عدم سرية العمل حيث كان الجميع يعرفون بان انقلاباً سيحدث وكانت القوات الحكومية في حالة تأهب .

٤.سرعة التحرك لقمع المحاولة .

٥. عدم إمكانية القوات الانقلابية من الحفاظ على الموقف وخصوصاً بعد سيطرتها على معسكري التاجي وأبي غريب (٥١) .

٦. السرعة في التنفيذ وقلة الاستعدادات والتهيؤ والحذر كل ذلك أسرع في إخمادها ، فضلا عن انقسام الكتلة القومية بعضها على بعض بين مؤيد ورافض، هذه السرعة بهذا الظرف الذي يستوجب التأني ، وقسم منهم لم يؤمن بزعامة عارف عبد الرزاق (٥٢) .

٧.يرى مجيد خدوري أن أسباب فشل عارف عبد الرزاق تعود إلى عاملين هما :

إما أن تكون القوات التي اعتمد عليها في التنفيذ غير فعالة وغير جديرة بالمهمة التي اضطلعت بها ، وإما أن تكون خطة التنفيذ قد وقعت بين أيدي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء فأعد الخطة المضادة التي استطاع بها أن يفشل المحاولة (٥٣) .

ثانيا- الحرب الصهيونية العربية عام ١٩٦٧م ومشاركة عارف عبد الرزاق فيها :

كانت اتفاقية الوحدة المعقودة بين العراق ومصر عام ١٩٦٤م تنصص على إلزام العراق بمساعدة مصر في حالة دخولها الحرب(٥٤)، وفي بداية عام ١٩٦٧ بدأ التوتر يتصاعد في المنطقة العربية على اثر تهديدات قيادة الصهاينة ، بغزو الأراضي السورية ،وإسقاط دمشق ،وبدأت بضربة جوية لها في السابع من نيسان عام ١٩٦٧ اشتركت فيها ستون طائرة ،ومع تزايد التهديدات دعت القيادة المصرية أن تتخذ بعض الإجراءات العسكرية بقصد إيقاف العدوان العسكري المبيت ضدها،وبدأت تحشد قواتها في سيناء(٥٥).

وفي نهاية نيسان من العام نفسه حضر إلى بغداد زكريا محي الدين رئيس الوزراء المصري ليطلع القيادة السياسية العراقية على الوضع العسكري الصهيوني، وقابل الرئيس عبد الرحمن عارف وأخبره أن لدى المخابرات المصرية معلومات أكيدة بأن إسرائيل ستهاجم مصر في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . الأمر الذي يضع على العراق مسؤولية وحدة القوى القومية ، وذلك لرص الجبهة الداخلية ،وهذا يتطلب إطلاق سراح المعتقلين من الضباط القوميين الذين ساهموا في انقلاب الثلاثين من حزيران عام ١٩٦٦ لإمكان الاستفادة منهم ، كقادة عسكريين في الوحدات العراقية ، كما طلب من الرئيس إرسال قطعات عراقية للمشاركة في القتال إذا ما نشبت الحرب مما يعزز موقف مصر سياسياً وعسكرياً ، كما وصلت طائرات مصرية إلى مطار الحبانية من نوع (باجير) (٥٦).

أطلق الرئيس عبد الرحمن محمد عارف سراح جميع الضباط المشاركين في الانقلاب لاسيما الطيارين ، وذلك في الأول من حزيران عام ١٩٦٧ ، وقد شارك هؤلاء الضباط مشاركة فعلية في الحرب بعد إعادتهم إلى الخدمة العسكرية مع أشقائهم المصريين(٥٧) ، ووصفت السفارة الأمريكية في بغداد إطلاق سراح المتآمرين أمثال عارف عبد الرزاق وصبحي عبد الحميد بانه جاء من اجل تشكيل سياسة داخلية عراقية قوية وخطوة نحو رص الصف الداخلي (٥٨) .

بعد سماع عارف عبد الرزاق أخبار الحرب في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ توجه إلى قيادة القوة الجوية بعد أن ارتدى ملابسه العسكرية ،معلناً تطوعه كجندي بالقوات الجوية ، فرحب به جاسم محمد شاهر قائد القوة الجوية ، وفي اليوم التالي السادس من حزيران اصدر له أمر بالذهاب إلى الأردن لتولي قيادة القوات الجوية العراقية – الأردنية المشتركة (٥٩) .

وقبل أن يسافر عارف عبد الرزاق إلى الأردن ، أراد قائد القوة الجوية في اليوم الأول من الحرب إرسال سرب إلى منطقة المفرق إلا أن عارف عبد الرزاق ترجاه أن لا يرسل هذا السرب ؛ لأنه سوف يقدمه هدية لإسرائيل وفي أثناء هذا الحوار ، جاءت برقية في الساعة(١٢) صباحاً مفادها خسارة (٢٢) طائرة أبيدت أثناء وجودها في مطار المفرق ، فأقتنع قائد القوة الجوية برؤية عارف عبد الرزاق العسكرية (٦٠) .

بعد ما توجه عارف إلى الأردن وسوريا للاطلاع على الموقف وتفقد القواعد الجوية والمطارات عاد بعد أيام معدودة وقدم تقريراً إلى قائد القوة الجوية ،وكانت الوضعية مربكة (٦١) .

استطاع الصهاينة منذ الساعات الأولى للعدوان فرض سيطرتهم الجوية وان القوات الجوية العراقية والأردنية قدمت كل إمكانياتها في المعركة إلا أنها لم تكن كافية لمعاونة القوات البرية مع قلة عدد الطائرات ، وعدم وجود مطارات في الجبهة الأردنية، تسمح للطائرات العراقية بالعمل لتغطية عمليات القوات البرية الأردنية(٦٢). وقد نشرت صحيفة الثورة العربية البغدادية حديثاً في العشرين من حزيران عام ١٩٧٦لعارف عبد الرزاق دعا فيه إلى إنشاء جيش عربي واحد بتنظيمه ،وتسليحه وتدريبه وقيادته، وقال : " أن تجربة النكسة المريرة علمتنا أن وجود قطعات عربية تختلف في العتاد والتركيب يخلق صعوبة توفير القيادة والتسليح" وأضاف : " إن إنشاء قيادة واحدة تمثل جميع رؤساء أركان الجيوش سيسهم من دون شك في إنقاذ امتنا العربية من الكارثة " ، وعن عمله في جبهة الأردن قال : " لقد كانت

جبهة الأردن هي المنطقة المثالية للهجوم ، ولو وصل إليها المزيد من القوات العراقية والسورية لاستطعنا شق إسرائيل ولحطمنا مطاراتها في دقائق معدودة ولكن الذي حدث هو أن القوات العراقية لم تصل بالسرعة المطلوبة " . وقال : " أن مباغتة إسرائيل ومن ورائها أمريكا وبريطانيا شلت القوة الجوية العربية من العمل فكانت النتيجة المؤلمة" . ودعا في الختام إلى إعادة تنظيم القوات العربية استعداد للجولة المقبلة ،وأشار إلى أن هذه المعركة قد تبدأ اليوم أو غدا أو بعد غدا ؛لان أطماع إسرائيل لا تقف عند حدود معينة ، وبذلك أشار عارف عبد الرزاق إلى أهمية مسألة (الوحدة العربية) في كافة مجالاتها فهي طريق نجاحنا في التخلص من العدو الصهيوني [٦٣].

استمرت الحرب ستة أيام وكانت نتائجها كارثية بالنسبة للعرب ،لا سيما مصر ، مما دفع جمال عبد الناصر إلى الموافقة على قرار مجلس الأمن بإيقاف إطلاق النار بين الجانبين (٦٤).

علل عارف عبد الرزاق أسباب الهزيمة بأنها تكمن في مسألة القوة والضعف فضلا عن سوء الخطة العسكرية ، وضعف الجيش المتواجد لمواجه إسرائيل ، وان إرسال قطعات عسكرية كان مخالفاً لحسابات وخطة محمود رياض قائد الجيوش العربية ، وقلة التموين لاسيما المياه حيث كان الجيش العراقي يشكو من قلتها ، كما كان للضربة الاستباقية الإسرائيلية ضد القوات الجوية العربية الأثر الحاسم في إنهاء المعركة [٦٥].

ثالثا- حضور عارف عبد الرزاق اجتماع عقده الرئيس عبد الرحمن عارف في الثاني عشر من حزيران عام ١٩٦٧ ،وكذلك الثلاثون من آذارعام ١٩٦٨ وما بينهما من أحداث:

كانت نتائج الحرب قد أثرت على الحياة السياسية والعسكرية في عموم الأقطار المشاركة فيها ، ومن ضمنها العراق ، وسببت أزمة لدى قياداتها ، فقد اتضح لعبد الرحمن عارف عدم إمكانية الجمع بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء [٦٦] ، لذلك طلب في يوم الثاني عشر من حزيران عام ١٩٦٧ عقد اجتماع في القصر الجمهوري لرؤساء الوزراء السابقون والوزراء السابقون والحاليون آنذاك وكبار القادة العسكريين لمناقشة الوضع العربي والظروف التي أفرزتها الحرب ،لمعالجة الأوضاع السياسية الداخلية وافتتح الرئيس عبد الرحمن عارف الاجتماع بكلمة دعا فيها إلى تناسي الخلافات والعمل بصورة مشتركة ، ثم تحدث عدد من الحاضرين وطرحوا وجهات نظرهم في معالجة الوضع السياسي الداخلي والخارجي[٦٧] .

حضر الاجتماع عارف عبد الرزاق ، كلف الرئيس عبد الرحمن محمد عارف في نهاية حزيران ، ناجي طالب في تشكيل وزارة جديدة [٦٨]. إلاّ أن جهود ناجي طالب باءت بالفشل واعتذر إلى الرئيس عبد الرحمن محمد عارف، فعهد الأخير إلى الفريق طاهر يحيى بتشكيل الوزارة [٦٩].

شكل طاهر يحيى الوزارة في العاشر من تموز عام ١٩٦٧ وكانت أكثر توافقاً من سابقتيها ، حيث جمعت بين السياسيين الناصريين والقوميين المستقلين وأصبح فيها طاهر يحيى رئيساً للحكومة ووزيراً للداخلية بالوكالة ، كما شغل إسماعيل خير الله وزير الدولة لشؤون الرئاسة منصب وزارة الخارجية بالوكالة [٧٠] ، ويقول عبد الكريم فرحان الذي أصبح وزيراً للإصلاح الزراعي : " اتفقت مع السيد طاهر يحيى وإسماعيل خير الله على إبقاء الوزارتين شاغرتين أملا في إقناع رئيس الجمهورية بإسناد الداخلية إلى عارف عبد الرزاق والخارجية إلى صبحي عبد الحميد " (٧١) ، وكان الاخير راغباً في وزارة الخارجية إلا أن الرئيس عبد الرحمن محمد عارف اعترض على ذلك ، دب الخلاف في هذه الحكومة وفقدت الانسجام فيما بين أعضائها وأخذت الانتقادات توجه لها [٧٢] ، وظهرت تقارير أمنية خطيرة وصلت إلى رئيس الجمهورية للمدة ما بين كانون الأول عام ١٩٦٧وكانون الثاني عام ١٩٦٨ ، وكانت ورائها شركات نفطية مفادها أن انقلاب سيحدث فدعت تنظيمات قومية رئيس الجمهورية إلى إجراء حوار مع القوى السياسية فاقترح رجب عبد المجيد على الرئيس عبد الرحمن محمد عارف أن يجري حوار مع القوى السياسية التي شاركت في ثورة الرابع عشر من تموزعام ١٩٥٨ لمعالجة الأوضاع فوافق على المقترح وكلفه بمهمة الاتصال لأجل التمهيد للالتقاء معه (٧٣).

لاقت هذه الدعوة ترحيباً من مختلف القوى السياسية ،لاسيما العسكريين من الضباط الأحرار ، وتم عقد الاجتماع في منزل اللواء أحمد حسن البكر ، وحضرت غالبية العناصر التي تلقت الدعوة وهم كل من : ناجي طالب ، رجب عبد المجيد ، عارف عبد الرزاق ، صبحي عبد الحميد ، حردان عبد الغفار التكريتي

، عبد الستار عبد اللطيف ، رشيد مصلح ، عبد الغني الراوي ، عبد العزيز العقيلي ، عبد الهادي الراوي ، إسماعيل مصطفى ، محمود شيت خطاب ، في حين تغيب عن الاجتماع كل من : رئيس الوزراء طاهر يحيى، عبد الكريم فرحان ، عبد الوهاب أمين ، محمد سبع، صالح مهدي عماش[٧٤] .

وقد استغرق الاجتماع التمهيدي مدة امتدت من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة مساءً ،وقد تم الاتفاق في الاجتماع على الأسس الآتية :

أولاً : تكون الحكومة الجديدة حكومة ائتلافية .

ثانياً : إجراء انتخابات برعاية الحكومة وتحديد مدة انتقالية لا تتجاوز عامان .

ثالثاً : ناقش المجتمعون دور القوى الاستعمارية في تجميد الطاقات العسكرية في شمال الوطن عن طريق افتعال أعمال عنف فردية أو جماعية ،واتفق المجتمعون على أن لا يكون هناك أي تطور قد يحصل خصوصا أذا تجاوزت الحكومة العراقية الجديدة بعض العناصر الكردية التقليدية التي تدعي زعامة الأكراد إلى الفئات الكردية الأخرى والى الشعب الكردي ذاته ،وتعاملت معه على أساس المصلحة المشتركة للعرب والأكراد معا .

رابعاً : تكوين مجلس وطني مكوّن من ٣٠ ـ٥٠ عضواً ويكونوا من المجتمعين ، وفصل السلطة التشريعية عن التنفيذية .

خامساً : الموقف القومي ، إذ اتفق المجتمعون على إيجاد وحدة عسكرية فورية تضم الجيوش العربية ذات الاتصال الجغرافي بفلسطين .

سادساً : بحث المجتمعون قضايا عامة اقتصادية وتسليح الجيش وقضايا أخرى[٧٥].

عرضت هذه النقاط على رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف في اجتماع عقد مساء الثلاثين من آذار عام ١٩٦٨ ، وكلف رجب عبد المجيد ليشرحها نيابة عنهم ، وفي هذا الاجتماع حدثت نقاشات حادة فوجد رجب عبد المجيد صعوبة في شرح النقاط قبيل نهاية الاجتماع ، على أمل أن تعقد اجتماعات أخرى ، إلا انه في احد الأيام نشرت جريدة المنار تصريح للرئيس عبد الرحمن عارف هاجم فيه المجتمعين وقرر انه لن يجتمع بهم مرة أخرى ،كان هذا بتأثير إبراهيم الداود وعبد الرزاق النايف اللذان أقنعاه أن يلغي الاجتماعات[٧٦] .

تقديم مذكرة إلى الرئيس عبد الرحمن عارف من قبل ثلاثة عشر شخصية سياسية وعسكرية يضمنهم عارف عبد الرزاق:

قرر المجتمعون مواصلة اجتماعاتهم في منزل أحمد حسن البكر ،وثبتوا عدة نقاط ووجهوها إلى رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف ، ووزعت نسخ منها إلى بعض السياسيين والمثقفين بأعداد كبيرة ، في السادس عشر من نيسان عام ١٩٦٨م واهم ما جاء فيها :

١- تشكيل مجلس وطني من ٣٠ عضواً يمارس اختصاصات السلطة التشريعية ويشارك في رسم سياسة البلاد .

٢- تأليف وزارة ائتلافية قوية من ذوي الكفاءة والنزاهة والماضي النظيف والشعور بالمسؤولية لتحقيق ما يلي :

أ- حل مشكلة الشمال .

ب- العمل الجدي ضد العدوان الصهيوني وإقامة وحدة عسكرية تضم العراق والأقطار العربية المحيطة بالكيان الصهيوني .

ت- إجراء انتخابات عامة في البلاد بأسرع ما يمكن في مدة أقصاها سنتان .

ث- تأكيد الهوية القومية العربية التقدمية للحكم والعمل على إقامة وحدة عربية شاملة .

ج- معالجة المشاكل الداخلية وتطوير الوضع المالي والاقتصادي .

وقدمت هذه الوثيقة ليس لأنهم كانوا يمثلون أغلبية الشعب ،ولكن من اجل إنقاذ البلاد ، وكان الموقعون عليها : أحمد حسن البكر ، ناجي طالب ، عارف عبد الرزاق ، عبد العزيز العقيلي ، صالح مهدي عماش ،رجب عبد المجيد ، عبد الهادي الراوي ، رشيد مصلح ، حردان عبد الغفار التكريتي ، صبحي عبد الحميد ، عبد الستار عبد اللطيف ، إسماعيل مصطفى ، محمود شيت خطاب[٧٧] .

كانت هذه آخر محاولة لإنقاذ البلاد ،وحكم عبد الرحمن عارف رئيس الجمهورية الذي كان متمسكا بعبد الرزاق النايف وإبراهيم عبد الرحمن الداود ، لذلك بدأ في ساعات الصباح الأولى ليوم السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ انقلابهما إذ احتل النايف وقواته وزارة الدفاع ،بينما احتل الداود وأعضاء الحرس الجمهوري محطة الإذاعة ، وأعلن عبد الرحمن عارف استسلامه وتم نفيه إلى الخارج (٧٨). كما سجن عارف عبد الرزاق ومن ثم نفيه إلى الخارج (٧٩).

الخلاصة

حاول الناصريون الوحدويون استلام الحكم في العراق بانقلاب قاده عارف عبد الرزاق لإعادة الإجراءات الاشتراكية و إعلان الوحدة ، إلا إنهم فشلوا في تحقيق ذلك بسبب استعجال القيادة في التنفيذ قبل استكمال الاستعدادات اللازمة للانقلاب ، بين الانقلاب للحكومة أوضاعها الداخلية ومدى إمكانية الجيش العراقي للتصدي لمثل هذه الأزمات ، ونبهها أيضاً إلى سياستها الداخلية والخارجية ، وتوصل البحث إلى إن الوحدة العربية لا تأتي بالقوة العسكرية أو تفرض فرضاً وإنما يجب أن تأتي من خلال دراسة معمقة للواقع العربي ، كما توصل البحث إلى إن شخصية عارف عبد الرزاق شخصية وطنية مناضلة من اجل وحدة الكلمة ووحدة العرب ، من خلال اشتراكه في حرب عام ١٩٦٧ضد الصهاينة ومن خلال محاولته إنقاذ البلاد من الانهيار الداخلي .

هوامش البحث

(١) مقابلة شخصية مع السيد فاروق صبري الخطيب بتاريخ ٦ \٦ \٢٠١٢
(٢) اليعازر بعيري ،ضباط الجيش في السياسة والمجتمع العربي ، ترجمة:بدر الرفاعي،المكتبة الثقافية،بيروت،١٩٩٨ ، ص٢٠٠.
(٣) مقابلة شخصية مع السيد هادي خماس بتاريخ ١ \ ٥\٢٠١٢
(٤) زينة حارث جرجيس ، رجب عبد المجيد ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨ ،رسالة ماجستير ،غير منشورة،كلية التربية، جامعة المستنصرية ،٢٠٠٣ ، ص ١٢٩.
(٥) عبد الكريم فرحان ، حصاد ثورة مذكرات تجربة السلطة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨،ط٢،دار البراق،لندن،١٩٩٦، ص ١٧٩.
(٦) صبحي عبد الحميد ،العراق في سنوات الستينات١٩٦٠-١٩٦٨،دار بابل للدراسات والاعلام ، بغداد، ٢٠١٠ ،ص٢٨٣ .
(٧) جمال هاشم الذويب ، سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٩٦٦-١٩٦٨ ، بحث منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ،العدد الثاني٢٠١٠،ص ١٤٠ .
(٨) جريدة الجمهورية العراقية ،عدد ٨١٤ ، ١٥ نيسان ١٩٦٦.
(٩) جريدة الجمهورية العراقية ،عدد ٨١٥ ، ١٦ نيسان ١٩٦٦.
(١٠) حامد الجبوري ، برنامج شاهد على العصر ،عصر صدام والبكر،منشورات الجزيرة ، د م، د ت، ص١١١،
(١١) صبحي عبد الحميد ،المصدر السابق ،ص٢٨٤.
(١٢) علياء محمد حسين الزبيدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٦٣-١٩٦٨،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد،٢٠٠٦ ، ص ١٩٧.
(١٣) ستار نوري العبودي ، عبد العزيز العقيلي حياته ودوره العسكري والسياسي في العراق ١٩١٩-١٩٨١ ، مكتبة مصر – دار مرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٩ ،ص ١٤٥
(١٤) صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ،ص٢٨٥ .
(١٥) جبران اسكندر رفيق الحديثي ، الصحافة المصرية وتطورات العراق السياسية ٨شباط١٩٦٣-١٧تموز١٩٦٨،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة عين الشمس،القاهرة ،٢٠١١،ص ١٠٥ ؛ جعفر عباس حميدي ، عبد الرحمن عارف ما له وما عليه ، بحث منشور في مجلة الحكمة ، السنة العاشرة ، عدد ٤٥ ،كانون الأول بغداد ٢٠٠٧ ،ص٤٣.
(١٦) ستار نوري العبودي ، المصدر السابق ، ص ١٤٥-١٤٦ ؛ جعفر عباس حميدي ، عبد الرحمن عارف ما له وما عليه ،ص ٤٣.
(١٧) لقاء مع قيس عبد الرحمن عارف ، لقناة روسيا اليوم ،برنامج رحلة في ذاكرة ، بتاريخ ٢٠١٠/١/٢٢م.

(١٨) فيبي مار ، تاريخ العراق المعاصر ، ترجمة: مصطفى نعمان احمد ، مكتبة مصر – دار مرتضى ، بغداد ، د . ت ص ٧٢
(١٩) هادي خماس ، رجل من زمن الثائرين ، دار الفراهيدي ، بغداد ، ٢٠١١، ص ٢١٨ – ٢١٩.
(٢٠) محمد كريم مهدي المشهداني ،عبد الرحمن البزاز دوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ،مكتبة اليقظة العربية ،بغداد ،٢٠٠٢ ،ص٢٢٠ ؛ فيبي مار ،المصدر السابق ،ص٨٦ ؛عبد الكريم فرحان ،المصدر السابق ، ص ١٨٧ -١٨٩ .
(٢١) عبد الكريم فرحان ،المصدر السابق ، ص ١٨٥
(٢٢) صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ،ص٢٩٣ .
(٢٣) جريدة المنار ،السنة ١١،عدد ٣٤٣٥ ، ٣ تموز ١٩٦٦ ، مقابلة شخصية مع السيد فاروق صبري الخطيب بتاريخ ٦ /٢٠١٢/٦.
(٢٤) اليعازر بعيري ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ .
(٢٥) ستار جبار الجابري ، انا والزعيم مذكرات العقيد محسن ألرفيعي مدير الاستخبارات العسكرية في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم ،مطابع شركة مجموعة العدالة للصحافة ،٢٠١١، ص ١٢١-١٢٢.
(٢٦) ثورة نصيف جاسم الربيعي ، التطورات السياسية الداخلية في العراق في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٩٦٦-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،بغداد ،٢٠١٠ ، ص ١٠٤.
(٢٧)محمد كريم مهدي المشهداني ، المصدر السابق ، ص٢٢١-٢٢٢.
(٢٨) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ -١٩٦٨ ، ج٩ ، ط١، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٨٩.
(٢٩) هادي خماس ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠ -٢٢١ ؛ صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥ .
(٣٠) جمال مصطفى مردان ،انقلابات فاشلة في العراق،المكتبة الشرقية ، بغداد، د ت ، ص ٨١ .
(٣١) صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥ .
(٣٢) هادي خماس ، المصدر السابق ، ص ٢٢١.
(٣٣)عمار خالد رمضان الربيعي ، الصراع على السلطة في العراق الجمهوري ١٩٦٤-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠٠٢ ص ٢٠٤ -٢٠٥ .
(34) Foreign Relations of the United States , 1964-1968 , vol. xxi, United States Government Printing , Washington , 2000 .No. 180 , Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State , Subject : Call on President Aref , Baghdad , May 17 , 1966 .
و سنشير لهذه المجموعة الوثائقية فيما بعد بالرمز **F.R.U.S.**
(٣٥) هادي خماس ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ ؛ صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٢٩٦ .
(٣٦) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ -١٩٦٨ ، ج٩ ، ص ٧٩ ؛ جريدة الجمهورية المصرية ، السنة ١٣ ، عدد ٤٥٧٤ ، ١ تموز ١٩٦٦ .

(38) F.R.U.S,No.182, Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of State, Baghdad, July ,2,1966.
(٣٨) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ -١٩٦٨ ، ج٩ ، ص ٧٩.
(٣٩) جمال مصطفى مردان ،المصدر السابق ، ص ٨٢ .
(٤٠) هادي خماس ، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ ؛ جريدة الجمهورية المصرية ، السنة ١٣ ، عدد ٤٥٧٥ ، ٢ تموز ١٩٦٦ ؛ جريدة المنار ،السنة ١١ ،عدد ٣٤٣٤ ، ٢ تموز ١٩٦٦ .
(٤١) ثورة نصيف جاسم الربيعي ، المصدر السابق ، ص ١٠٧-١٠٨ ؛ جريدة الأخبار المصرية ، السنة ١٥ ،عدد ٤٣٦٩ ، ١ تموز ١٩٦٦ .
(٤٢) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ -١٩٦٨ ، ج٩ ، ص ٩٠- ٩١.
(٤٣) جريدة صوت العرب ، السنة الأولى ، عدد ٢٨١ ، ٤ تموز ١٩٦٦ .
(٤٤) صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٢٩٨ ؛ جريدة المنار ،السنة ١١ ،عدد ٣٤٣٤ ، ٢ تموز ١٩٦٦ ؛ عدد ٣٤٣٦ ، ٤ تموز ١٩٦٦؛ جريدة الجمهورية المصرية ، السنة ١٣ ، عدد ٤٥٧٥ ، ٢ تموز ١٩٦٦ .
(٤٥) مقابلة شخصية مع السيد فاروق صبري الخطيب ٦/ ٢٠١٢/٦.
(٤٦) ثورة نصيف جاسم الربيعي ، المصدر السابق ، ص ١١٢.

(٤٧) جمال مصطفى مردان ،المصدر السابق ، ص ٩٤ ؛اديث واني ، ايف ، بينروز ، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥-١٩٧٥ ، الجزء الثاني ، ترجمة : عبد المجيد حسيب القيسي، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ٧٣ .

(48)F.R.U.S,No.182.Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of state ,Baghdad ,July,2,1966.

(49) Ibid

(٥٠) مقابلة شخصية مع السيد فاروق صبري الخطيب بتاريخ ٦/٦/ ٢٠١٢.
(٥١) جمال مصطفى مردان ،المصدر السابق ، ص ٩٥ .
(٥٢) محمد كريم مهدي المشهداني ، المصدر السابق ، ص٢٢٦.
(٥٣) مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ،أمير- قم ، إيران، ١٩٦٨، ص ٣٧٠ .
(٥٤) اديث ، وأني ايف بينروز،المصدر السابق ، ص٧٧؛ بسام عبد السلام البطوش، تاريخ الأردن و فلسطين ،ط٢ ،دار الكنوز المعرفة العلمية، عمان، ٢٠٠٩، ص١٧٩.
(٥٥) فاروق توفيق القرغلي،المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ودورها في الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٤٨- ١٩٩١، وزارة الثقافة والإعلام والشؤون الثقافية ، بغداد ،١٩٩٩ ، ص٥٩-٦٠ .
(٥٦)هادي خماس ، المصدر السابق ، ص٢٢٧-٢٢٨ .
(٥٧) وثيقة إطلاق سراح المعتقلين من الملف التقاعدي لعارف عبد الرزاق المرقم (٢٨٦٥٠٠٢ / ١١) موقعة من قبل العقيد صعب الحردان أمر الانضباط العسكري ؛ هادي خماس ،المصدر السابق ، ص٢٢٨؛ عبد الكريم فرحان ، المصدر السابق ،ص١٩٨-١٩٩.

(58)F.R.U.S,No.195.Telegram From the Embassy in Iraq to the Department of state ,Baghdad ,June 8,1967.

(٥٩) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٥٨-١٩٦٨،ج١٠، ص٢٧.
(٦٠) عارف عبد الرزاق،برنامج شاهد على العصر ، برنامج بثته قناة الجزيرة الفضائية، الحلقة الحادية عشر ، بتاريخ ٢٠٠٢/٣/١٧م.
(٦١) عبد الكريم فرحان ، المصدر السابق، ص١٩٩.
(٦٢) زينب عبد الحسن محمود الزهيري ، عبد الرحمن عارف حياته ودوره السياسي في العراق للفترة ١٩١٦-٢٠٠٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة اليرموك، ٢٠١٠ ، ص١٥٦.
(٦٣) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٥٨-١٩٦٨،ج١٠ ، ٢٧-٢٨.
(٦٤) بيتر مانسفيلد ،تاريخ الشرق الأوسط ،ترجمة:أدهم مطر ،النايا ، دمشق ، ٢٠١١، ص٣١٢-٣١٦.
(٦٥) عارف عبد الرزاق ،برنامج شاهد على العصر ،الحلقة الحادية عشر .
(٦٦) أديث وائي أيف بينروز، المصدر السابق ، ص٧٨.
(٦٧) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٥٨-١٩٦٨، ج١٠، ص٥٣ .
(٦٨) صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص٣٠٣ .
(٦٩) زينب عبد الحسين الزهيري ، المصدر السابق ، ص١١٦ .
(٧٠) سيف الدين الدوري ، الفريق طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص ٧٩-٨٠.
(٧١) عبد الكريم فرحان ، المصدر السابق ، ص ٢٠٥ .
(٧٢) صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٣- ٣٠٤ .
(٧٣) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٥٨-١٩٦٨ ، ج١٠ ، ص٣٢٤-٣٢٥ .
(٧٤) زينب عبد الحسين محمود الزهيري ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .
(٧٥) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية ١٩٥٨-١٩٦٨ ، ج١٠ ، ص٣٢٥-٣٢٧ .
(٧٦) جعفر عباس حميدي ، المصدر نفسه ، ص٣٢٥- ٣٢٨؛ صبحي عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥-٣٠٦ .
(٧٧) صبحي عبد الحميد ، المصدرنفسه ، ٣٠٧-٣٠٨ ؛ جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص٣٢٨- ٣٣٠ .
(٧٨) فيبي مار ، المصدر السابق ، ص ٩٠- ٩١ .
(٧٩) وثيقة من الملف التقاعدي لعارف عبد الرزاق(١١/٢٨٦٥٠٠٢) ،المصدر السابق .